التعابير الاصطلاحية آلية للتفكير

Mechanical idiomatic expressions for thinking

أ.د زهيرة بوزيدي [1]*،

[1] المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

لإيميل المهني:

bouzidi.zahira@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2024/ 04/03	تاريخ القبول:2024/06/ 23	تاريخ النشر:2024/06/ 26

ملخص:

شكلت التعابير الاصطلاحية كثافة معنوية تجاوزت الدلالة المعجمية راسمة معناها سياقيا وتداوليا ، مما مكن شأن التفكير الفردي والجماعي من تحديد سبل التصور الذهني الممثل لجملة من المعاني القارة والثابتة في سماء التكثيف الدلالي ، وكذا الاقتضاب اللفظي فكان بذالك مثال ضرب الأمثال واختصار الحكم والمواعظ أو اسلبة حجاجية هدفها الإقناع و الإرشاد أو التهذيب أو التقرير أو حتى السخرية

ونظرا لتميز اللغة العربية بمناحي التمثيل التصوري كانت هذه الدراسة إجراء تداولها قرنت بين خصوصية التفكير كآلية منهجية وعقلية تميز التعامل الخطابي الخاص والعام على مستوى الثقافات الرسمية أو الشفهية ، مما فعل جزئيات منها ماهية الخطاب وتعريف التعابير الاصطلاحية ثمرمدى فعالية التعبير الاصطلاحي في بث جوانب مثمرة ومتميزة تفكيريا ، اعتبارا لقيمة الفكر والتفكير والتفكر لأنهم ثالوث مبني على مفاعلة تناسب اقطابا مختلفة ضمن حوارية توجيهية وتأثيرية كما هو عامل التجديد والتحديث والتغيير مفاهيم تفكيرية منطلقها الأول والمركزي هو خدمة الشؤون الحضارية لفترة معينة يتخللها منطق الطراز أو المزاج اللغوي القائم مرة على التلخيص ومرة على التفصيل .

الكلمات المفتاحية : التفكير ؛ التعابير الاصطلاحية ؛ الخطاب ؛ التداول ؛ السياق.

Abstract:

The conventional expressions formed a moral intensity that exceeded a decadent significant significance and interiority, which is enough for

* أ.د زهيرة بوزيدي

individual and collective thinking from identifying the mental perceptions of a phrase of the continent and intense meaning in the skies of condensation The semantic, as well as verbal urination, there was an example of a ,striking, and the shortest judgment, preaching or a pilgrimage targeted guidance, guidance, reward, report or even irony

In view of the excellence of Arabic language, this study was carried out by a central trading between the privacy of a systematic and mental mechanism that distinguishes the special and public speech dealing at the level of official or oral cultures, which did parties, including the speech and defining the conventional expressions The effectiveness of the conventional expression ,in broadcasting fruitful and distinctive aspects, as for the value of thought thinking and thinking because they are a trial based on the reaction to different dismissal within a guideline and impact, as is the renewal factor The modernization and change is the concepts of the first and central deductive concepts of civilized affairs for a certain period of a class or .linguistic mood once on the summary and at the detail

words: thinking, phe hinking; henomenon, seywords: thinking

1مقدمة:

شكل الخطاب منطق التفكير الوظيفي من حيث بنية تكوينه وخضوعه لآليات التواصل الجماعي ولا يمكن أخذ الخطاب منفصلا عن تمام بنائه اللغوي القائم على جمل فكرية أسهم الفرد المنشئ في تحديد أطرها ومجالاتها ، ولعل مجاورة الخطاب حقولا معرفيا كثيره خصته بحفريات اسبتمولوجية بالغة الأهمية ، من هنا انبثقت اشكالية هذه المداخلة والتي انبنت على دراسة كيفية تجلي المواءمة الفكرية بين المتكلم والخطاب ضمن مساحة تعبيرية تميزت بها صور المرافقة اليومية صورة ورسما، بسبب ملازمة غالبية المتكلمين داخل هذا الفضاء العمومي لغة فريدة ومعاصرة .

والظاهر هنا بروز حاجة ملحة في تتبع خصائص هذا الخطاب المرتجل ، البعيد نوعا ما عن محمولات اللسانية النصية الثقيلة والمستهدف لفئات عمرية مختلفة لا ترتبط بمستوى علمي متكافئ ، كما غذى هذا الموقف البحثي علامات فكرية نخالها ضمنيا مكونة لسبل التعامل الفكرية بين الأفراد والجماعات منها :

- إذا كان التفكر ميزة عقلية فقد انشغلت الذائقة العقلية بتكوين مدولاتها المعنوية عبر وسائط تقنية فرضها الراهن الزمني

- انبناء المجتمع على مجموعات متعددة من اللغات تكفلت السيمياء بدراستها ، اشارة وأيقونة ودلالة وشرحا وهذا التوجه يفسر مدى ارتباط الأفراد بميزة الاقتضاب الكلامي الذي استحال إلى دوائر رمزية مكثفة مما جعل منهج التحليل والوصف عائد لقدرة الفرد على التلخيص واصابة المقصود من كلامه

- مس التفكر مجالات حياتية مختلفة كان منها الاجتماعي والسياسي والثقافي والاقتصادي وغيرها من التعاملات الكفيلة بتحديث وظائف الكلام ، وتنويع قنواته وسياقاته

- غالبا ما كان اليومي والراهني سبيلا لاتخاذ صفة التغيير والتحول ، حيث كانت التشاركية العملية والتعليمية مهما تعالت مقامات التلفظ واختلفت شرطا أساسيا في تفعيل خاصية التفكر وانمائها مما يجعلها علامة صحية منتجة وثابتة الفعالية.

1- مفهوم الخطاب :

عرف ميشال فوكو الخطاب فقال بأنه« شبكة معقدة من النظم الاجتماعية والسياسية والثقافية التي يبرز فيها الكيفية التي ينتج فيها الكلام كخطاب » (فوكو، 2007، صفحة 22) ، الواضح تعيين ميشال فوكو طبيعة الخطاب والمتعلقة ب:

- جملة التعاملات الاجتماعية والسياسية والثقافية

- تعلق كيفية هندسة الخطاب بتمثل التعاملات السابقة

- تبلور مفهوم الخطاب ضمن ميادين الاستعمال

عليه كان تعريف أحمد المتوكل للخطاب بأنه «ملفوظ مكتوب يشكل وحدة تواصلية تامة » (بوقرة، 2009، صفحة 13)

فالتواصل بداية تشكيل لتلك الوحدات الملفوظة والمكتوبة المبنية سلفا بين المتكلم والمخاطب وقد وصف الخطاب بمجموعة من المنطوقات أو الملفوظات التي تكون بدورها مجموعة من التشكيلات الخطابية بقواعد التكوين والتحويل (المتوكل، 2003، صفحة 22).

ويغدو الخطاب إذن « نظاما وحوارا بين الكاتب والقارئ أو بين أفكار الكاتب وأفكار القارئ أو بين ما يمثله الكاتب اجتماعيا أو سياسيا أو ثقافيا وما يمثله القارئ» (سوسير، 1985، صفحة 41) كما يقتضي الخطاب تفاعلا قيميا منسقه «الجملة لأنها موضع النشاط وبرمجة للذكاء الإنساني» (عناني، 1995، صفحة 36).

من هذا المنطلق بدى واضحا تجلي أنساق الخطاب في أوعية اجتماعية باعثة على فعل التفكر بما يشغله الاستعمال اللفظي داخل منظومة المنطوق أو المشار إليه وبرهان ذلك تتعدى رؤاه إلى اختلاف سياقات الاستعمال في ما يسمى بالتعابير الاصطلاحية ، وإن تعلق بصفة الثبات إلا أنها باعث يحرك التصورات الذهنية لأنه خاصية كل لغة من حيث التركيب أو التوظيف .

2- ماهية التعابير الاصطلاحية :

اعتمد التعبير الاصطلاحي طبيعة الثبات لأنه نمط تعبيري خاص بلغة ما ، ويتكون من كلمة أو أكثر تحولت عن معناها الحرفي إلى معنى مغاير، اصطلحت عليه الجماعة اللغوية يختلف عن التعبير السياقي ؛أي التعبيرات المركبة التي يتوقف فهم معناها على سياق تركيبها وهوما يشير إيه أولمان إذ وجب معالجته ككل حيث إنه ليس في مورفيماته ما يدل على المعنى

الجديد الذي يدل عليه التعبير ككل ، وهو يختلف من لغة إلى لغة ، وهذا بخلاف التعبير الاصطلاحي الذي يستمد معناه من المواضعة واصطلاح الجماعة اللغوية كما يخضع لعرفية التعبير وهو شيء خارجي لذلك حددت يوجين أنيدا التعبيرات الاصطلاحية بتعبيرات خارجية المركز ، وتعبيرات ساقية داخلية المركز. (بلحسن، بيروت، صفحة 7)

تتضح مركزية السياق الخارجية هنا من مواضعة الجماعة لمعنى التعبير الاصطلاحي ، لأن عرف التداول مكنها الاستقرار والثبات في لغة الاستعمال كقولنا مثلا : صباح الخير – مساء الخير – إلى اللقاء ، أما داخلية المركزية فتحمل معنى يمكن تأويله ضمن فكرة الاعتقاد أو المناسبة لمقام الخطاب المتردد بين المتكلم والمخاطب ، كقولنا مثلا عاد صفر اليدين – لا نغطي الشمس بالغربال هنا ينبثق الاختلاف اللغوي ضمن اللغة الأم لكل لجموع المتكلمين بحيث ينفتح النص المعمول به على مجالات تتضمن التعبير المخصوص دون سواه .

وقد برزت أهمية التعابير الاصطلاحية ضمن ميزة التلخيص والتكثيف الدلالي المؤثر ، حيث ورد في كتاب الجاحظ البيان والتبيين حديثه عن إياس بن معاوية مبينا خطر لسانه في تأليب الناس على الحاكم لاسيما بعد أن كبرت سنه ، فنقل الجاحظ تعبيرا يفيد ذلك وهو قوله :" فما ضنك وقد كبرت سنه وعض على ناجذه " .) قنبر(2019 ,

والغالب كثرة ورود التعابير الاصطلاحية في لغات العالم الحية ، مس تداولها جوانب الحياة اليومي والرسمي والسبب راجع لنموها تحيينا واقتصادها اللغوي بنية وتركيبا مما جعلنا نلخص أهم ميزات الاصطلاح في التعابير هاته على النحو الآتي :

- يكتنفها بعض الغموض الدلالي مركبة من حيث شمولية المبنى فلا يمكن حذف كلمة والابقاء على كلمة أخرى ضمن التركيب الواحد .

- اعتمادها المجاز تشبيها وكناية وتمثيلا مما يفتح مجال التخييل شاسعا لدى المتلقي .

- تثري المعجم اللغوي في لغة الأم وتنقل بذلك ثراءها إلى اللغة المترجم لها

- تملك لغات العالم الحية تعابير اصطلاحية كثيرة العدد مما يجعل ترجمتها وسفرها من اللغة المصدر إلى لغة الهدف

- توارثها العرفي داخل المجتمعات البشرية كفل ثباتها عند جمهور المتخاطبين مما سهل ذلك تخصيصها داخل حقول معرفية معلومة

- حظيت التعابير الاصطلاحية بدراسات معجمية متميزة تتجاوز الجانب المعنوي إلى التركيبي وقد برز في هذا الجانب كريم حسام الدين الذي يعد رائد التأليف في ظاهرة التعبير الاصطلاحي فقد لفت أنظار الباحثين إليه (التعبير الاصطلاحي) ، بصورة منهجية حددت هذه الظاهرة في العربية ضمن اطار علم اللغة الحديث وذلك من خلال كتابه " التعبير الاصطلاحي " (الفجر، 2021)

– يعرف كريم حسام الدين التعبير الاصطلاحي بقوله : « نمط تعبيري خاص بلغة ما ، يتميز بالثبات ويتكون من كلمة أو أكثر ، تحولت عن معناها الحرفي إلى معنى مغايرا اصطلحت عليه الجماعة اللغوية» (داوود، 2003، صفحة 8)

- إن اعتبر المنظرون العرب أن التعابير الاصطلاحية قوالب جاهزة أو مسكوكة فإن هذه الجاهزية تحمل بعدا ثقافيا موحدا يجعل التعبير بها مشغول بنمط ثقافي ما وبطبقة اجتماعية معينة ، كما أن ثباتها فعل نشاطها التداولي الكلامي بين الأفراد تبعا لنظام التركيب داخل بنية المرجع المستثمر في إنشاء التعبير الاصطلاحي .

3- مفهوم الاستلزام الحواري :

اختص الاستلزام الحواري مع غرايس بمبدأ التعاون بين المتخاطبين ، هدفه الفعالية تبادلا للمعلومات وقد يتردد الاستلزام الحواري في ما يقتضيه الغرض من التواصل ، وينطلق بول غرايس من فكرة أن جمل اللغة تدل في أغلبها على معان صريحة وأخرى ضمنية تتحدد دلالتها داخل السياق الذي وردت فيه هذه الظاهرة فسماها غرايس بالاستلزام الحواري (نظرية التخاطب أو الاقتضاء) (الدين، 1985، صفحة 38) thoery of conversation

مما يفسر ما للاستلزام من ميزات وقد شملت : الخرق والتخطي أي ؛ خرق على مستوى الحمولة الدلالية البادية ضمن حوار المتكلم والمخاطب وتتعلق بالمتكلم قبل المخاطب .

والتخطي يعنى بها المخاطب بحيث يتجاوز المعنى المسموع ظاهرا إلى غيره إما رفضا أو إثباتا لمعنى معين وهذا ما يعرف بفاعلية الخطاب التواصلي بين الطرفين مستواه الاقتضاء التحاوري وعاملاه ضريح العبارة وضمنية الدلالة ، مما يولد جملا استلزمها مقام التخاطب في لحظة التخاطب حسب ما تقتضيه كل طبقة متحاورة ، بمعنى اختلاف منطق الفكر بين المتكلمين والمتخاطبين على فهم العبارة من جهة وعلى كيفية تركيبها من جهة أخرى فجملة : كم الساعة ؟ تقتضي مثلا جملا منها : الساعة الخامسة – انعدام المواصلات – لا أملك ساعة – لديك ساعة لما تسألني – آسف على التأخير ...

وقد ربط أحمد المتوكل فاعلية الاستلزام الحواري بقوتين واحدة حرفية والثانية استلزامية .

أما الحرفية معانقة للعبارة اللغوية في مختلف المقامات الواردة فيها ، أما الاستلزامية تكون ناتجة عن القوة الحرفية بمقصود مفهوم أو اصطلاح متعارف عليه ، مما يحيل إلى مبدأ التعاون الذي قدمه غرايس سنة 1975 كركيزة أساسية تقوم عليها التداولية وأداه مهمة من أدواتها ، وهذا المبدأ يصف ما ينبغي أن يكون ، لا ما هو كائن بالفعل في مجمل الحوارات والتفاعلات الإنسانية وعرف (اجعل مساهمتك في المحادثة كما يتطلب منها أن تكون في مرحلة ورودها ، وفقا للغرض المقبول أو اتجاه تبادل الحديث الذي تخوضه) (العلوي، 2014 ، صفحة 21)

ويقوم الاستلزام الحواري على مبدأ التعاون وعناصره هي : الكم – الكيف – الملاءمة – الطريقة

4- التعبير الاصطلاحي حدث تبليغي :

منح الاستعمال الحيني للتعبير الاصطلاحي تعاونا فكريا بين صياغته ومبدأ التعاون في الاستلزام الحواري عند بول غرايس ، من حيث الشكل والدلالة عموما عليه تم تفعيل آلية الاقتران العقلي قصد تبين تلك المساحة التشاركية بين خصوصية التعبير الاصطلاحي وطبيعة مبدأ التعاون وصلاحيته في شرح أسس المنطق التفكيري عند جماعة المتحاورين ويمكن سرد تلك التعالقات على النحو الآتي :

أ- من حيث الكم :

لم ترد التعابير الاصطلاحية إلا موجزة من حيث تركيبها فلا تتعدى كلماتها الثلاث أو الأربع كقولنا :

- أحرز قصب السبق للتعبير عن التقدم والتفوق وهو تعبير مأخوذ من مجال المراهنة في السباقات ومن يفوز يأخذ قصبة (فرع من النبات) إشارة لفوزه وتفوقه .

- أحلام العصافير : للتعبير عن الطيش والخفة والضعف العقلي

- أخجلتم تواضعنا : للتعبير عن الحياء

- أخذ بخناقه : للتعبير عن التضييق الشديد المرهق

- جس النبض : محاولة معرفة موقف الطرف الآخر وقدراته بطريقة غير مباشرة

ب- من حيث الكيف :

- جفاه النوم : للتعبير عن شدة الأرق بسبب كثرة التوتر والقلق فالمعنى مناسب للوضعية المتأزمة ومصدقة لحالة التدهور النفسي

- جوع كلبك يتبعك : مثل يضرب للدلالة على التمييز العنصري والسيطرة والهيمنة بين الطبقات الاجتماعية وصدق واقع المثل فكلما تم تجويع الكلب اتبع وانقاد لصاحبه

- حاطب ليل : للتعبير عن الخلط في الأمور والجمع بين الجيد والرديء وقد ذكر ابن منظور : رجل حاطب ليل : يتكلم بالغث والسمين كجامع الحطب لأنه لا يبصر ما يجمع في حبله .

-حبر على ورق : للتعبير عن القرارات التي لا تنفذ ، أي مجرد علامات على الورق مطبوعة لا فائدة منها ولا سبيل لتحقيقها .

ج- من حيث الملاءمة :

وتقوم الملاءمة هنا في مناسبة الحوار لمقام المتحاورين ، خاصة إذا كانت ميزة التعبير الاصطلاحي ملاءمته لمجال تخصصه فهناك تعابير اصطلاحية تتداول في مجال بعينه خاصة ما تعلق بالتعابير الاصطلاحية المترددة على ألسنة الصحافيين ونشرات الأخبار السياسية والاقتصادية والثقافية منها :

الداخل الفلسطيني – الغزل السياسي – الهبة الشعبية – جزء لا يتجزأ من – خارج الصندوق – الراهن العام – ارتباط عضوي والبارز من تردد هذه التعابير تمسكها بخصوصية حقل ورودها، وهو نشرات الأخبار وأخرى قفزت من ميدان مخالف مثل كلمة الغزل والارتباط العضوي طبيعتها الوصفية مكنت من استغلالهما للمعنى ضمن التقارير الإخبارية بدافع التطور الجواري والتضايف البيني بين العلوم والمعارف .

و غلبت الثبوتية صفة لهاته التعابير الاصطلاحية ، يصلح توظيفها في هذا الميدان دون غيره ، كما أن بعض التعابير هنا محدثة الاستعمال خصت ميدان الصحافة فقط منها الورقة الاقتصادية – لجنة رفيعة المستوى – النبرة غير المسبوقة – ممارسات تقليدية ...ويكمن التطور على المستوى التركيبي بإضافة حرف جر أو تقديم مسند أو تأخيره .

د- من حيث الطريقة :

اتسم تركيب التعابير الاصطلاحية بالوضوح والتنظيم ، ملاءمة لمستوى المتلقين باعتبار ثقافاتهم فإذا «كانت اللغة الوعاء الذي يحمل كل خبرات الجماعة وتجاربها من خلال ألفاظها وتعبيراتها فإننا لا نستطيع أن نفهم هذه الألفاظ والتعبيرات إلا بدراسة ثقافة الجماعة اللغوية » (مزيد، 2010، صفحة 40)

فالتعابير الاصطلاحية من حيث الدلالية معتمدة كليا على علم المخاطب ومعرفته ، مراعاة لما يناسبه من معان ذات دلالية لأنها مبنية على صور بلاغية ورموز الجماعة اللغوية فاللغة العربية في صكها لهاته العبارات تقف على خصوصية اللغة وخصوصية متلقي اللغة العربية أيضا مثلا :

- خير الأمور أوسطها : للدلالة على عدم الافراط والتفريط ، ويرفع هذا التعبير إلى قول النبي عليه الصلاة والسلام كما قد ورد نسبته للحسن البصري ، لذلك لا يمكن فصل معناه عن الثقافة الإسلامية (الدين، 1985، صفحة 14) – خير الكلام ما قل ودل : للإشارة لعدم الثرثرة والدعوة إلى الايجاز في الحديث

– **دموع التماسيح** : للتعبير عن الخداع والمكر والتظاهر بعكس الحال الحقيقي ، كأن يبدي الحزن لكن العكس يضمره بهدف التلاعب والتحايل والكذب

- ذر للرماد في العيون : للدلالة على التمويه والتضليل وإخفاء الحقيقة ، «ويتيح لنا مفهوم المعنى تأويلين يعكسان الجدل الرئيس بين الواقعة والمعنى ، إذ يعني المعنى ما يعنيه المتكلم أي ما يقصد أن يقوله وما تعنيه الجملة أي ما ينتج عن الاقتران بين وظيفة تحديد الهوية ووظيفة الإسناد ، المعنى بعبارة أخرى تعقل صوري وتعقل مضموني خالص معا ونستطيع أن نربط إحالة الخطاب على المتكلم به مع جانب الواقعة من الجدل فالواقعة هي شخص يتكلم» (ريكور، صفحة 39) ، لذلك يتم تعيين معنى التعبير الاصطلاحي ضمن حال استعماله ويأخذ المعنى حين اشتغاله بين المتخاطبين والتعاون في ما بينهم لخدمة المعنى .

وإن كان حاجة مبدأ التعاون في التعابير الاصطلاحي تحقيق معنى متبادل إلا أن القاعدة الثابتة في ذلك هو قيامه على مبدأ الخرق ومجازية القول مثلا :

- رقيق الحاشية : للتعبير عن الود والطيبة – ركب البحر : للتعبير عن السفر عن طريق السفينة – ركع على ركبتيه : للدلالة على الذل والهوان فالجمع بين تركيب العبارة وما يشرحه المعنى نستنتج وجود توتر لا يستقر إلا بفعل التواصل المتفق عليه حين حدوث اللغة مدار التحاور بين البشر على ما نبه إليه بول ريكور أثناء تفسيره لطبيعة القول الاستعاري . (داوود، 2003، صفحة 262)

4- التفكير تواصل تعبيري :

قدم التعبير الاصطلاحي تقاربا معرفيا وأنظمة التفكير عند الفرد وإن كان هذا مرتبط بمرحلة زمنية وعمرية معينة إلا أن القاعدة الأولى لذلك هي : (داوود، 2003، صفحة 91)

- البيئة المحيطة منشأ الأفكار ووعاءها

- الذاكرة آلية الانتقاء والترتيب وينبه الباحثون إلى وجود ذاكرة عاملة إجرائية وذاكرة طويلة المدى وظيفتها وعي الحادث البيئي وتصنيفه ومن ثم التعبير عنه بواسطة الذاكرة العاملة وهذا ما لمسه التعبير الاصطلاحي أثناء تعامله مع اللغة كما حددها برنار بوتييه في أربع معايير اصطفائية تَمثَّلهَا التعبير الاصطلاحي أثناء الاستعمال وهي :

1- المعيار الاجتماعي (مستويات اللغة تكون حسب الفئات والطبقات الاجتماعي)

2- المعيار الصوتي والصرفي والنحوي (حيث نميز به بين اللغة الأدبية والحيادية الموضوعية والمحلية الشائعة والمبتذلة)

3- المعيار المفرداتي (تحدد مجال اللغة كاللغة التقنية والمهنية)

4- المعيار اللغوي العرفي (ويظهر في اللغة الاقليمية واللهجات المحلية والعامية)

عليه تظهر الميزة التفكيرية على مستويات ثلاث

المجازية المجالاتية الاسطورية

وتتظافر هذه المستويات الثلاث لإنتاج معنى خرق العادي ، أثناء التلفظ مما يشترط تحكيم القدرة العقلية وتبين قدرات الأفراد معاملة وردود أفعال حين تلاقى التعبير الاصطلاحي هنا الغريب غير المألوف وتمت عملية التواصل اللغوي بين طرفين خدما العملية الاتصالية نظرا لتقارب مستواهما الثقافي ، مما يولد دافعا حرا أثناء تلقي المعنى رمزا واشارة فلا تتسم المبادرة الثنائية بالعسر بل في جمالية الالقاء والتلقي بحكم الألفة اللغوية .

- تسهل التعابير الاصطلاحية تكوين متخيل صوري عبر مألوف كان غريبا قبل الاستعمال فعند قولنا مثلا كيت وكيت – حيص بيص فالتركيب اللفظي أو البناء الصوتي يحيلنا على كم هائل من الصور الذهنية والنفسية ، مكمنها الحيرة والاضطراب و الخلل المرفوض و الذي لا نلقي له بالا مما يقدم في مرتبة الهذر أو الفوضى والفراغ ، لأن مجرد تكرار المفردات يشيع في الأذن نوعا من الملل و السخرية «والإنسان عادة ينتج رموزا ويتشبث بها ... ليشتد عود خطاب الهوية في مرحلة لاحقة ، ويطرح نفسه بوصفه خصوصية ... بل إن تلك الرموز أضحت عبارة عن متخيلات (imaginaire) ، لغوية رمزية منتجة اجتماعيا لنعيش بها وتبنى من خلالها رموزها وصورها عن نفسها وعن الأشياء وعن العالم وبواسطتها تحدد أنظمة عيشها الجماعي ومعاييرها الخاصة » (هيبة، 2002، صفحة 19).

كفلت التعابير الاصطلاحية للفرد فكرا تعامليا ، في جانبه الخاص والعام ومنحت تعاونا تجريدي وتطبيقي أنتج خطابات متحاورة وفعلت دينامية اللغة لأنها فتحت أفاقا جديدة غير التقليدية الموروثة سلفا مما نراه عند الناطقين بغير اللغة العربية خاصة ، حيث تلعب الترجمة إ ضافة نوعية تغني معاجم التعابير الاصطلاحية وترسم جغرافية عالمية للمتخاطبين أثناء معالجة نصوصهم المولدة بفعل التداول التقني واليومي .

الخاتمة :

- ✓ خص التعبير الاصطلاحي رمزية الصورة المشكلة في ذهن المتلقي وعمد إلى تأثيثها بفواعل تعبيرية شارحة ومعللة أحيانا .
- ✓ مثل التعبير الاصطلاحي ثقافة الطبقات الاجتماعية خاصة أنه ارتبط بالمجال الإنساني الحياتي والفني
- ✓ خلق التعبير الاصطلاحي آلية فكرية تناسب التداول بين المتحاورين كل حسب معرفته ونباهته وذكائه
- ✓ مثلت سمة التعبير نصا مفتوحا على التأويل يتلقاه المتخاطبون وفق هوياتهم اللغوية المكتسبة والمناسبة تحيينا وابتكارا مما يجعل كثرة التيمات واردة ونامية

كان الثبات صفة للسلوك الحضاري ، سهل تردد التعبير الاصطلاحي بين المتحاورين

- ✓ غذت الانتقائية التركيبية والايجاز اللفظي ثم الكثافة الدلالية والثراء المجازي ، طبيعة التعبير الاصطلاحي ومكنت المتخيل العام من بلورة مفاهيمه عن طريق الاقتضاب اللغوي لأنه أسلوب بديل عن كل حشو وتضمين زائد لا فائدة منه
- ✓ منحت التعابير الاصطلاحية قيمة مضافة للغة عبر سميائيتها الرمزية ورفاهية وحذق معانيها ، وتسليتها التعويضية لأنها بديل الكلام الطويل والممل
- ✓ شيوع التعابير الاصطلاحية بين المتخاطبين رتبها مكملا لغويا وفكريا ومنشطا معنويا ، لا يتمكن أي تركيب من احتوائه إلا ضمن صياغتها وتداولها الطبيعي والعادي وذلك بعد فعل العادة في الاستعمال
- ✓ جمعت التعابير الاصطلاحية بين المجازية والاختصار في القول وبين موضوعات أدبية واقتصادية وسياسية جعل تفاعلها التقييمي بارز ومعلن
- ✓ لم تبتعد طبيعة الكلشيهات التي نهت إليها التعابير الاصطلاحية عن معالج ذهني وآلية تفكير قرنت بين المكتسب الثقافي والمقدرة الذاتية عند المتكلم والمخاطب
- ✓ مكنت التعابير الاصطلاحية من اكتساب ذخيرة فكرية للمتكلمين لخصت معاجم لغوية فصيحة وأخرى عامية قابلت بين ايجابية الاستفسار عند المتكلم والتعليل عند المخاطب ، مما نسج متتالية رياضية عقلية تجاذبها قطبي التقرير والوصف ضمن نصوص هاته الاستثمارات اللغوية .

قائمة المصادر والمراجع:

أحمد المتوكل. (2003). *الوظيفية بين الكلية والنمطية* . الرباط: دار الأمان.

اللماقتاقتونع. (222222). بلاغةتغتع.

بهاء الدين محمد مزيد. (2010). *تبسيط التداولية* . القاهرة،ط2: شمس للنشر.

بول ريكور. (بلا تاريخ). *نظرية التأويل وفائض المعنى* . الدار البيضاء المغرب: المركز الثقافي العربي.

حافظ اسماعيل العلوي. (2014). *التداوليات علم استعمال اللغة* ، . الأردن: عالم الكتب الحديث.

عمار بلحسن. (بيروت). الخطاب والمرجعيات السيميائية والسوسيولوجية، الدراسات العربية والخطاب مج3ع11 . *مجلة كتابات معاصرة الشركة العربية للتوزيع*، 7.

فرديناند دي سوسير. (1985). *دروس في الألسنية العامة* . طرابلس: الدار العربية للكتاب.

كريم زكي حسام الدين. (1985). *التعبير الاصطلاحي دراسة في تأصيل المصطلح ومفهومه ومجالاته الدلالية وأنماطه التركيبية* . مصر: مكتبة الأنجلو المصرية ، ط1.

محمد خالد الفجر. (22 03, 2021). *w.w.walukah.net / literature language /0/ 39548/ ixzz61Rdkuwgx*. تاريخ الاسترداد 15 03, 2024، من معاجم التعبير الاصطلاحي دراسة في النظرية والتطبيق : w.w.walukah.net / literature language /0/ 39548/ ixzz61Rdkuwgx

محمد عناني. (1995). *من قضايا الأدب الحديث*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب .

محمد محمد. (بلا تاريخ).

محمد محمد داوود. (2003). *معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة* . القاهرة : دار غريب.

محمود خليل ، محمد منصور هيبة. (2002). *إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية* . القاهرة: عالم الكتب.

مصطفى أحمد قنبر. (20 9, 2019). *bilarabiya.net/10570.html*. تاريخ الاسترداد 1 3, 2024، من bilarabiya.net/10570.html

ميشال فوكو. (2007). *نظام الخطاب* . القاهرة: التنوير للطباعة والنشر .

نعمام بوقرة. (2009). *المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية*. عمان الأردن : جدارا للكتاب العالمي ،ط1.